

وملتزم

فيه هضم

إذا يضم

ومنه قول عبد الصمد بن المعذل (٥٠) :

قالت خبل

شؤم الغزل

هذا الرجل

حين احتفل

ويذكر الدماميني ان هذا النوع لم يسمع منه شيء  
للعرب (٥١) فهو اذن من ابداع المحدثين ، ورأسهم فى ذلك  
سلم الخاسر كما ذكر ابن رشيق ، كما ونص ابن جنى (٥٢)  
وقد سماه قوافى منسوقة غير محشوة . أما الجوهري فقد  
سماه المقطع (٥٣) .

نخلص من هذا الى أن قضية الوزن فى الشعر أمر  
أساسى فيه وأن شعراء العربية لم يتخلوا عن الوزن قط ،  
ولكن الوزن عندهم كما رأينا فى العرض أمر فى يخضع  
لرغبة الشاعر وما هية تجربته الشعرية . والوزن مع  
القافية لا يكونان الشعر ، وفى ذلك روى المرزبانى عن أبى  
القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه أنه قال :  
« ليس كل من عقد وزنا بقافية فقد قال شعرا . الشعر أبعد  
من ذلك مراما . وأعز - مقاما » (٥٤) .

كما ان . الخروج بالوزن عن الخط المرسوم لا يعد عيبا  
ولا يقلل من شأن الشعر ، وثبوت الخروج عن القاعدة  
وحدوثه من شعراء مشهود لهم بالباع الطويل فى الشعر مثل  
عبيد الأبرص وطرفة بن العبد وسلمى بن ربيعة والأسودين